الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة أقسامها

وعوامل تغيُّر معدَّل استخدامها

دراسة وصفية

د/ هدى فتحي عبد العاطي

الأستاذ المشارك للعلوم اللغوية بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب ببريدة جامعة القصيم

خلاصة البحث :

هذا البحث دراسة وصفية تُعنَى بتحديد أقسام الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة حسب أوزانها وأنواعها من حيث الجمود والاشتقاق، وبيان العوامل الاجتماعية واللغوية التي أسفرت عن تغيُّر معدَّل استخدامها، فإنَّ عددا غير قليل منها قلَّما يظهر في لغة الحياة اليومية، ويندر أنْ يتردَّد على ألسنة شعراء العصر الحديث على غير ما كان يحدث في شعر العصر الجاهلي وغيره، وتستأثر الأسماء الجامدة من أعلام وأسماء أجناس بالنصيب الأكبر منها، وكان لتغيّر أساليب الحياة نتيجة التطوّر والتمدّن وتغيّر أذواق البشر بمرور الزمن أثر كبير على توقّف استخدام جزء من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة، كما أنّ غلبة المصطلحات العلمية الأجنبية أسهم في اختفاء جزء منها ، واستخدام الأطفال والشباب للأسماء الأجنبية للألعاب الإلكترونية وغير الإلكترونية يساعد على اختفاء جزء آخر ، كما أنَّ بعضها يظل ظهوره مرتبطا بدراسة كتب معاجم الأمكنة ودراسة الشعر القديم، وبعضها يتواتر استعماله في أحاديث المتخصصين في مجال ما من مجالات العلوم الإنسانية مثل علم النبات، وبعضها يظهر لِماما لدى طائفة من شعراء العصر الحديث والمعاصر، وبعضها سيظلّ يتردَّد مضربا للمثل في السمة التي ميزت وجوده في القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو التراث الإنساني.

المقدمة :

يُعْنَى هذا البحث بدراسة ظاهرة الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة مُتَبِعةً في ذلك المنهج الوصفيَّ؛ فيهتمّ بتحديد أقسام هذا النوع من الأسماء وفق الأبنية الصرفية التي انتظمت أفراد كل قسم،

والبحث عن الجزء الذي تعرَّض للإهمال أو لِقلَّة الاستخدام من هذه الأسماء، ويحاول بيان أسباب انصرافنا عن استعماله في زماننا هذا، والتمثيل للمجالات التي ينحصر فيها ظهور جزءٍ آخر من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة، و حديثنا عن قِلّة الاستخدام لا يتصل بكلمات القرآن الكريم التي ستظلّ تتردَّد على ألسنة المسلمين في أرجاء الأرض إلى أنْ يرث الله الأرض ومَنْ عليها، لكن بكلمات مثل " يعملة" و"يسروع" و"يحمور" و"يخضور" و"ينبوت" ؛ فالمحيط اللغوي الذي يستمرّ استعمال جزءٍ من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة فيه يختلف من مجموعة إلى أخرى.

إنَّ عددا غير قليل من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة قلَّما يظهر في لغة الحياة اليومية، ويندر أنْ يتردَّد على ألسنة شعراء العصر الحديث على غير ما كان يحدث في شعر العصر الجاهلي وغيره؛ فقد كانت الصيغ الاسمية المبدوءة بالياء الزائدة متواترة الورود في ذلك الشعر، إنَّ مَن يقرأ الشعر العربي يلاحظ غياب مفردات شاع ظهورها في الشعر العربي القديم مثل "يعملة" و"يعفور" و"يعبوب"، ولمَّا كانت المكتبة العربية تخلو من المعاجم التاريخية التي تُيَسِّر معرفة آخر من ظهرت عنده الكلمة التي توقَّف استخدامها أو كاد، أو تُعين على معرفة أسباب تراجع استخدام الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة في كلمات لا تتصل بالمحظور اللغوي الذي توقف استخدامه لانحطاط دلالته فإنه لا مفرّ من البحث عن هذه الكلمات.

ويحاول هذا البحث أنْ يجيب عن أسئلة من نحو: ما أنواع الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة؟ أتكون في الغالب من الأسماء الجامدة كاسم الذات؟ أم من الصفات" المشتقات" ؟ ما عوامل تغيُّر مُعدَّل استعمال الصيغ الاسمية المبدوءة بالياء الزائدة في اللغة العربية؟ ما أثر تطوُّر الحياة على تغيُّر مُعدَّل استعمال أسماء مثل " اليعملات" ، "اليعبوب"، "اليعفور"؟ هل العوامل المُؤثِّرة على مُعدَّل استخدام الأعلام المبدوءة بالياء الزائدة تختلف عن العوامل المُؤثِّرة على مُعدَّل استخدام الأنواع الأخرى من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة؟ هل العوامل كلها اجتماعية ؟

وتقييد الأسماء بقيد " العربية" يخرج كلمات نحو "يرندج"، و"يلمق"، و"يلنجوج"، و"يوشع"، و"يسوع"، و"يهود"، و"يهوذا"، و "يأجوج"، و"يوسف"، و"يعقوب"، و"ياقوت" و" يوبيل" و"يااميش" و"يوتوبيا" و"يشمق" و"يشاميغ" و" ياسمين" و" يانسون" " يونيسيف " و" يورانيوم" لأصولها الأعجمية، ولحاجتها أنْ تُفْرَد ببحث خاص يُعالج طرق تحديد حروفها الأصلية والزائدة، ومدى منطقية أوزانها الواردة في كتب اللغة؛ فأوزانها نحو "يفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج "[1] فيها غير قليل من التكلُّف والاصطناع، وهذا التكلُّف نجد من أصحاب المعاجم من أشار إليه فنقرأ في تاج العروس للزبيدي : " ثُمَّ إنَّ ذِكْر الصاغاني

[1] – السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م ، ٢/ ٩.

إيَّاه في" ل م ق " محلّ تأمُّل فإنَّ اللفظ مُعَرَّب والياء من أصل الكلمة فكيف يزنه بيفعل؟ فتأمَّل ذلك" [١] ومِمَّا يخرج من إطار هذا البحث أيضا الأسماء التي تكون الياء فيها بدلا من الهمزة كما في " باهلة بن يعصر " و"باهلة بن أعصر"؛ فإنَّ معرفة سبب التسمية يدلّ على أنَّ الأصل "أعصر" " يشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنَّه سُمِّي بذلك لقوله:

أَبُنيّ إنَّ أباك غيَّر لونَه		كَرُّ الليالي واختلافُ الأعصرِ

يريد جمع عصر وهذا واضح." [٢] فالكلمة في الأصل مبدوءة بالهمزة الزائدة وليس الياء الزائدة .

ويُستَبْعَد ما ظهر التكلُّف في تأويله على وجود الياء الزائدة كما في ذهاب بعض اللغويين إلى أن " أزليّ" أصلها "يزليّ" أي " منسوب إلى قولهم للقديم: لم يزل ثم نُسِب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار ، فقالوا : يزليٌّ ثم أبدلت الياء ألفا للخفة " [٣] وهذا مثال للتكلُّف في التأويل لأنَّ" الأزل بالتحريك : القِدَم الذي ليس له ابتداء، وهو أيضا: استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي... وهو أزليّ منسوب إلى الأزل " [٤] كما هو الشأن في الأسماء المنسوبة ولا يوجد ما يسوِّغ القول بأنَّ أصله الكلمة المنحوتة من جملة " لم يزلْ" ثُمَّ أُبْدِلتْ الياء همزة، فالهمزة هي الأصل وليست الياء، والحقّ أن مسألة النحت وضوابطه تحتاج إلى مزيدٍ من التأمُّل في بحثٍ خاصٍّ بها، إذْ نُصادف في معجم متميِّز مثل معجم المورد الحديث لرمزي البعلبكي نماذج من نحو : "يزملح يزيل الملح منه de.sal.i.nae" [٥] و" يُدَيْلِز يزوِّد بمحرك ديزل die-sel.ize" [٦] و" يُدَستَمْبِر أ- يمزج الألوان بالبيض أو بالغراء بدلا من الزيت ب- يرسم بهذه الألوان ٢-الدستمبرة تلك الطريقة في الرسم dis.temper " [٧] و" متكاهر متساوي الجهد الكهربائي i.so.elec.tric " [٨] .

وينقسم هذا الموضوع إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة يختصّ المبحث الأول بالأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن المضارع وجميعها من أسماء الذات، ولها نوعان أولهما الأعلام والنوع الآخر أسماء الأجناس، والمبحث الثاني الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن يفعول وهي على قسمين : القسم الأول أسماء الذات ولها نوعان الأعلام وأسماء الأجناس، والقسم

---

١ – الزبيدي محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد المجيد قطامش وآخرون ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م ، ي ل م ق .

٢ – ابن جني، أبو الفتح عثمان : الخصائص، بتحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية ٢/ ٨٦ .

٣ – الزبيدي: تاج العروس ، أزل .

٤ – الزبيدي : السابق ، أزل .

٥ – رمزي البعلبكي، منير البعلبكي : المورد الحديث قاموس إنكليزي – عربي حديث دار العلم للملايين ، لبنان، ص ٢٥٣.

٦ – رمزي البعلبكي : السابق ٣٤٣ .

٧ – رمزي البعلبكي : السابق ص٣٥٨ .

٨ – رمزي البعلبكي : السابق ص ٦١١ .

الثاني الصفات " المشتقات" ، والمبحث الثالث: الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن "يَفْعَل " و"يَفْعَلة " وهي على قسمين : القسم الأول أسماء ذات "أعلام" و" أسماء أجناس " والقسم الثاني : " الأسماء الموصوف بها " والمبحث الرابع يختصّ بالأسماء المبدوءة بالياء الزائدة ذات النماذج القليلة جدا ، وفي الخاتمة أُجْمِل أهمّ النتائج .

المبحث الأول:الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن الفعل المضارع :

الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة في هذا الجزء كلها من أسماء الذات، وهي على نوعين كما يأتي : ___

النوع الأول من أسماء الذات التي جاءت على وزن المضارع : الأعلام :

من أعلام البشر التي جاءت على وزن الفعل المضارع : "يزيد" على وزن "يفْعِل" مثل يَحْمِل أصله "يَزْيِد" لكنه مُعَلٌّ إعلال تسكين تخفيفا بنقل حركة حرف العلة إلى ما قبله [١] وهو من الأعلام التي لا تتأثَّر بمرور الزمن ولا تنقطع التسمية به، و" يَعِيش" اسم عالم النحو المشهور ولا يفتأ طلبة العلم في أقسام النحو والصرف يرددون اسمه، و" يَشْكُر قبيلة من ربيعة " [٢] وجاءت في قول لبيد " فاخرتني بِيَشْكُرَ بنِ بكرٍ"[٣] و" يَشْكُر" هنا اسم مجرور بالفتحة لأنَّه ممنوع من الصرف فَمِن الأسباب المانعة من الصرف العلمية ووزن الفعل وإذا زال عنه شبه الفعل صُرِف [٤]

و " يَعْرُب" ، يقول معروف الرصافي:

ليجمع من أبناء يَعْرُب شملهم ويقضي حقا للمَواطِن واجبا ٥

" أبناء يَعْرُب" أي العرب نسبة إلى أحد أجدادهم، ويُنْسَب إليه كما في قوله:

وثُرْتُم أسودا في الوغى يَعْرُبِية غَدَا كلّ سيفٍ في براثنها ظُفرا [٦]

أي : أسودا عربية ، و قد يقصد باليعربية اللغة العربية كما في قول علي الجارم :

و اليعربية أندى ما بُعِثَت به شجوا من الحزن أو شدوا من الطرب ٧

---

١ – انظر في إعلال التسكين: ابن يعيش : شرح الملوكي في التصريف ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م، ص ٤٤٤– ٤٤٩.

٢ – الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، ترتيب وتحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ ، شكر .

٣ – لبيد بن ربيعة العامري : شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص٣٨٦ حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس الكويت ١٩٦٢م وزارة الإرشاد والأنباء الكويت .

٤ – انظر : موفق الدين بن أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي : شرح المفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه وفهارسه د/إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٢ه / ٢٠٠١م، ١/١٧١،١٧٠ .

٥ – معروف الرصافي : شرح ديوان معروف الرصافي، شرح وتعليق د/ يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، ص٥٠ .

٦ – معروف الرصافي : السابق ، ص ٢٤٩ .

٧ – علي الجارم: ديوان الجارم ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الرابعة ١٤٣٣ه/ ٢٠١٢م ، ص ٣٥٨

و" يَشْجُب" عَلَم وجاء في قول الوصابي :

يا سادة ندعوهم من يَشْجُبَ إن السماح ليشجب وليعرب [١]

و" يَعْلَى" عَلَم جاء في قول كعب بن مالك يرثي حمزة بن عبد المطلب :

أبا يَعْلَى لك الأركان هُدَّت " [٢] و "يعمُر" و "يَعْمَر" فإنّ "عِمارة بالكسر، وعُمَير على فُعَيل، وعُميرة بزيادة الهاء وعُميِّر بكسر الياء المشدَّدة ومُعمَّر كمعظم ويَعْمَر كيَفْعَل: أسماء رجال . ويحيى بن يعمَر العدواني ، لا ينصرف "يعمَر" لأنه مثل يذهب ويعمَر الشُّداخ : أحد حُكَّام العرب " ٣ وجاء " يعمُر" بضم الميم في قول امريء القيس :

كنانية بانت وفي الصدر ودّها مجاورة غسان والحي يعمُرا [٤]

و" يَعْفُر" و " الأعفر الرمل الأحمر ... وسمُّوا يعفورا ويعفر وحكى السيرافي الأسود بن يَعْفُر ويُعْفِر و يُعْفُر قال فأمَّا يَعْفُر ويُعْفِر فأصلان وأمَّا يُعْفُر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ... و الأسود بن يَعْفُر الشاعر إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه لأنه مثل يَقْتُل وقال يونس سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعفُر بضم الياء وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل " [٥]

و"يغوث" و"يعوق" (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)[٦] هي أسماء قوم صالحين فلما هلكوا سمّى قومهم أصناما بأسمائهم .

" و يَحْمَدُ كيمنع، و يقال فيه يُحْمِدُ كيُعْلِم آتٍ أي مضارع أَعْلَمَ ، كذا ضبطه السيرافي : أبو قبيلة من الأزد ج (اليحامد) " [٧] يقول جرير:

فليتك في شنوءة جار عمرو وجاورت اليحامد أو هدادا " [٨] "

" ويَقْدُم ، كينصُر : أبو قبيلة، وهو ابن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار" [٩] و " درع بن يسكُن كينصُر تابعي " [١٠] "ويَرفأ كيمنَع : مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه " [١]

---

[١] – الوصابي، الوصابي،محمد بن حمير بن عمر : ديوان الوصابي ، حققه وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع دار العودة بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م، ص١٤٤ .

٢ – كعب بن مالك الأنصاري : ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق وشرح: مجيد طراد ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م ، ص٨١ .

٣ الزبيدي : تاج العروس عمر .

[٤] – امرؤ القيس : ديوان امرىء القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ص ٥٦ .

٥ – الزبيدي: تاج العروس، عفر .

٦ – نوح / ٢٣ .

٧ – الزبيدي: تاج العروس ، حمد .

[٨] - جرير : شرح ديوان جرير، محمد عبد الله الصاوي ، مطبعة الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة مصر الطبعة الأولى ص ص ١٤٣.

٩ – الزبيدي : تاج العروس ، قدم .

١٠ – الزبيدي : السابق، سكن .

ومن أعلام الأماكن التي جاءت على وزن المضارع المبدوء بالياء" يَأْجَج " وهو موضع كان في مكة [٢]وجاء في حديث خروج زينب ابنة الرسول-صلَّى الله عليه وسلِّم – من مكّة إلى أبيها بالمدينة أنَّ الرسول – صلَّى الله عليه وسلِّم- بعث زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال: " كونا ببطن يَأجَج حتى تمرّ بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها فخرجا مكانها وذلك بعد بدر بشهر أو شَيْعه" [٣] و"يأجَج" دون إدغام، وفي غير هذا العَلَم يتطلَّب الإدغام نقلا مكانيًّا للحركات بأنْ تُنْقَل فتحة الجيم الأولى إلى الهمزة حتَّى تصير الجيم الأولى ساكنة؛ لأنّ الإدغام يحدث بين متماثلين متتابعين أولهما ساكن .[٤]

وكذلك" يَثْرِب" اسم مدينة الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – و"ينبُع" المحافظة المعروفة في المملكة العربية السعودية سُمِّيت بذلك لكثرة ينابيعها ، "و يَنْبُع كينصُر : حصن له عيون فوَّارة " [٥] و " يَنْعَبُ موضع بأرض مَهْرَة من أقاص اليمن "[٦] ومن أسماء المواضع أيضا " يَثْقَب"[٧] و" يَثْلَث" [٨]و " يَرْبَغ" [٩] و" يَلْيَل " موضع جاء في شعر كثير عزة :

" كأن حمولهم لما تولت بِيَلْيَلَ والنوى ذات انفتال" [١٠] و" يَشِيع" [١١] اسم قصر كان باليمن، ومن أسماء الجبال " يَدُوم" [١٢] وقد جاء في قول الراعي النميري : وفي يدومَ إذا اغبرَّت مناكبه [١٣] و" يَذْبُل" [١٤] وقد جاء في قول أحمد شوقي :

له سَوْرَة لو صادمت ركن يَذْبُل ورضوى لهدَّت يذبلا ومحت رضوى[١٥]

---

١ – الزبيدي : السابق، رفأ .

٢ – البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ، ١٣٨٥/٤ .

٣ – ابن هشام : السيرة النبوية لابن هشام ، علَّق عليها وخرَّج أحاديثها وصنع فهارسها أ.د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الثالثة١٤١٠ه/ ١٩٩٠م ، ٢/ ٢٩٥ .

٤ – انظر في شروط الإدغام: ابن يعيش : شرح الملوكي ص٤٥٠إلى ٤٥٥ .

٥ – الزبيدي : تاج العروس، نبع .

٦ – الزبيدي : السابق، نعب.

٧ – البكري: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٨٩ .

٨ – البكري : السابق ٤/ ١٣٩٠.

٩ – البكري: السابق ٤/ ١٣٩٢.

١٠ – كثير عزة : ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه د/إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ١٣٩١ه / ١٩٧١م ص ٢٢٧

١١ – البكري: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٦ .

١٢ – البكري : السابق ٤/ ١٣٩١ .

١٣ – الراعي النميري : ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه: راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت، ١٤٠١ه / ١٩٨٠ م ، ص ١٨٧ .

١٤ – البكري : معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٢،١٣٩١ .

١٥ – أحمد شوقي: الشوقيات الصحيحة تحقيق أ.د.مصطفى الرفاعي منشأة المعارف الإسكندرية، ٢/ ٧٨٥ .

رمزا للقوة فالشعراء يحيلون على ما عُرِفَ في حقِّ تلك الجبال من الثقل والرسوخ، وستظلّ تلك الجبال تذكر مبدوءة بالياء وغير مبدوءة حين يحتاج الشاعر لرمز من رموز القوة والثبات.

و " يزيد : نهر دمشق ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان "[١]

و" يُراِمِل" موضع جاء في شعر ابن مقبل :

فكأنَّ رحلي فوق أحقب قارب ممَّا يقيظ بأظربٍ فيُراِمِل [٢]

يقول كأنَّ رحله فوق حمارٍ وحشيٍّ يقضي الصيف بين "أظرب" وهو موضع "ويُراِمِل" وهو اسم واد، و" يُراِمل" مصروفة لأنَّ الوزن مُشترَك بين الأفعال والأسماء، وليس خالصا للأفعال لكي يُمنَع العَلَم من الصرف للعَلَمية ووزن الفعل، و" يُحابِر" قبيلة تنسب إلى يُحابر بن مالك بن أدد بن زيد وجاءت في قول خداش بن زهير : " وقد جعلت كعبٌ تكون يُحابرا"[٣] وتجمع على " يُحابير" كما في قول دريد بن الصمة : " وما كان في حرب اليُحابير من دم " [٤]

إنَّ اختيار أسماء الأعلام جزءٌ من اختيار المفردات التي يستعملها كلّ إنسان في البيع والشراء والحديث الداخلي وجميع تفاصيل حياته، ويتميَّز فيها كلّ مجتمع من المجتمعات بسماتٍ مُشتركَةٍ تتغيَّر بتغيُّر الزمن؛ لأنَّ " اللغة تقليد وعادة اجتماعية، والعادات تتغيّر وتتعدَّل طبقا لظروف المجتمع أو البيئة المعيَّنة لأسباب كثيرة " [٥] فلم نعد نسمع أغلب تلك الأعلام مع تتابع الأزمنة، وتغيُّر أذواق البشر وأمزجتهم وطبائعهم، واختلاف الأسماء التي يفضّلونها لأبنائهم ولبلداتهم ومؤسساتهم وحيواناتهم الأليفة ولكلّ ما يتطلَّب اختيار اسم له، ويتعرَّض جزءٌ من الأسماء للنسيان لِبُعْدِ العهد بالتسمية به، ولم تكن لغلاظة الألفاظ صلة بالانصراف عن بعض الأسماء إذ لا خشونة في لفظ "يَشْكُر" " و يحْمَد" و "يَعْلَى" و " يَخْلُد" و" يعِيش" ولا في معانيها، كما أنّ عددا من تلك الأعلام مثل " يزيد" و" يَحيى" و"يَنبُع" لم تعدُ عليها عوادي العزوف كما عَدَت على غيره من الأعلام المشتركة معها في النقل من المضارع والوزن ، وما يَجري على أعلام البشر يُشبه ما طرأ على أعلام الأماكن؛ فإنَّ كثيرا من الأماكن قد تغيَّرت أسماؤها التي كانت مبدوءة بالياء الزائدة، وهناك مواضع أخرى لم تَعُدْ معروفةً يقول محمد بن بليهد

---

١ – الزبيدي تاج العروس زيد .

٢ – ابن مقبل : ديوان ابن مقبل، عني بتحققه: الدكتور عزَّة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت لبنان ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص١٦٧.

٣ – خداش بن زهير العامري: شعر خداش بن زهير العامري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق صنعة د/ يحيى الجبوري ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م ص٧٢.

٤ – دريد بن الصمة : ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق دكتور عمر عبد الرسول ، دار المعارف القاهرة ، ص ١٢٢ .

٥ – د/ كمال بشر : علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب للطباعة ، القاهرة مصر رقم الإيداع ٤١٦٧، ص١٢٦ .

عن موضع كان يُسمَّى "يَثْقُب" : " يثقب: أكثرت الشعراء من ذكره وأنا لا أعرفه بهذا الاسم في هذا العهد " [١]

وعن موضع يُسَمَّى يمئوود يقول : " أمَّا يمئوود فلا أعرفه بهذا الاسم في هذا العهد ولكنه يحتمل أن يكون واديا في بلاد غطفان لأنه ذكره الشماخ في شعره وهو من شعراء تلك الناحية " [٢]، أمَّا جبل "يذبل" فقد تغير اسمه وأصبح اسمه جبل "صبحا" ويذكر الشيخ في معجمه أكثر من قصة لتغيُّر اسم الجبل [٣] و ستظلّ أسماء الأودية والجبال والمياه والتلول والمواضع الواردة في الشعر القديم تتردد على ألسنة الدارسين لهذا الشعر والمهتمين به، والمنشغلين بالأحداث الجوهرية والوقائع التاريخية التي لا تفهم جوانبها المتعددة إلا بمعرفة تلك الأماكن بأسمائها الأصول، فذكر هذه الأماكن بأسمائها الأُوَل التي كانت مبدوءة بالياء الزائدة سيظل مُقيَّدا بدائرة دراسة الشعر القديم، ودراسة الأحداث التاريخية، ودراسة الأماكن والحياة البريةِ من نباتاتٍ أو حيواناتٍ لم ترتبط بأسماء غيرها من الأماكن، والدراسات الخاصة بمعاجم الأمكنة، وكلّ هذا يوضّح تأثير عامل الزمان و" التغُّير الزماني يُعدّ تغيُّرا اجتماعيًّا في أصل نشأته وحدوثه إذْ إنَّ التغيُّرات التي تصيب اللغة في فترة زمنية إلى أخرى هي نتيجة حتمية وإفراز طبيعي لما ينتظمه هذا الزمان أو ذاك من عوامل اجتماعية . " [٤]

وهناك أمرٌ آخر وهو أنَّ الأسماء أيسرَ في النطق من الأفعال، وأقلّ جهدا كما تتميَّز الأسماء بثبات معانيها؛ ولذلك قد يكون الميل إلى التسمية بالاسم مثل " شاكر" و"عرب" و"حامد" و" محمود" و "عليّ" وليس بالأسماء المنقولة من فعل مضارع سببا لغويًّا للعزوف عن تلك الأعلام لا ينطبق على الأعلام- غير المبدوءة بالياء الزائدة – التي على وزن الفعل المضارع مثل "أحمد " والماضي مثل " أكرم" ربما لاشتراك صيغة "أفعل" بين الفعل واسم التفضيل والصفة المُشبَّهة ، وقد يكون الالتزام بالترتيب الألفبائي في فصول المدارس وفي مجموعات الدراسة الذي يبدأ بالهمزة وتكون الياء في نهايته دافِعًا لكثير من الآباء لاختيار الاسم الذي يبدأ بالحروف الأولى في الترتيب الألفبائي والانصراف عن الأسماء المبدوءة بالياء سواء كانت الياء أصلية أو زائدة، وأسماء الأعلام تمرّ بفترات قد تتراجع فيها التسمية ببعضها لأسبابٍ مُتعدِّدة مثل إطلاقها في بعض الأعمال الفنية على فئاتٍ دُنيا وإذا تغيَّر الحال رجع الاسم للانتشار، وتقليد الفئات العليا في اختيار الأسماء التي يطلقونها على أطفالهم مِنْ عوامل انتشار جزءٍ من الأعلام؛ فليس هناك شيء مرتبط بالعلم المبدوء بالياء الزائدة ولكن الأمر يرتبط بالإقبال على بعض الأسماء في فترات من الزمن والعزوف عنها في أخرى .

---

[١] – الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد : صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار الطبعة الثالثة ١٤١٨ه، دار عبد العزيز بن محمد بن سعد آل حسين الرياض السعودية ١٨/٢

٢ – الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد : السابق ١/ ١٥٠ .

٣ – الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد : صحيح الأخبار ١/ ٢٤ .

٤ – د/ كمال بشر: علم اللغة الاجتماعي ص ١٣٠ .

النوع الثاني من أسماء الذات التي جاءت على وزن المضارع: أسماء الأجناس :

تُعدُّ الأسماء التي ظهرت في هذه الفئة قليلة قياسا إلى الأعلام التي جاءت على وزن المضارع وهي :

اليَقْدُمِيَّة :

" مُقَدِّمة الخيل في الغارة والحرب"[١] وجاءت في قول ابن مقبل :

هم الضاربون اليَقْدُمية تعتري بما في الجفون أخلصته صياقله [٢]

أي يضربون مقدمة جيش العدو بالسيوف المصقولة، ووردت الكلمة بالتاء في قول أمية بن أبي الصلت :

"الضاربين التقدُمِيَّة بالمهنَّدة الصفائح "[٣] أي الضاربين المتقدمين الصفوف في الحرب بالسيوف المصنوعة من حديد الهند، ولم يَعُدْ لمصطلح اليقدمية والتقدمية استعمالٌ إذْ يُستَخْدَم مصطلح الطليعة[٤] والقوة المُتقدِّمة [٥]وأولهما مصطلح قصير، والآخر مُكوَّن من كلمتين لكنه واضح؛ فبعض الكلمات المبدوءة بالياء قد يرجع توقُّف استخدامها لطول الكلمة أو عدم وضوحها؛ فيَستْبدِل مُستعمِل اللغة به كلمةً أقصر وأبسط لغويا أو تركيبا إضافيا فيه درجة عالية من الوضوح .

اليَنْجَلِب : من التمائم أو الخرزات التي يُظنُّ فيها دفع ما يُخْشَى منه أو رفعه، أو جلب ما يُستَحبّ فالينجلب " على صيغة المضارع : خرزة للتأخيذ أي يؤخَّذ بها الرجال أو هي للرجوع بعد الفرار ... تقول العرب : أعيذه باليَنجلب

إنْ يُقِمْ وإنْ يغبْ " [٦] وتُستخدَم كلمة "الحِجاب" بدلا من "التميمة" في البيئات الشعبية لمجموعة من الرموز والطلاسم تُكتَب على أوراق أو جلود لجلب الحياة الهادئة أو السعيدة فيقال: "حِجاب محبة" و"حِجاب تحصين" ومنها "الخمسة وخميسة" أو "كفّ الطالع" أو "كفّ الوقاية" وهو ما يُعلَّق على جبهة المولود لحمايته من الحسد، وتختلف الأسماء التي تُطلق على هذه التمائم من عصر لآخر، إذ لم تعدْ كلمة "الينجلب" مُستخدَمة كما كانت في العصور الغابرة .

المبحث الثاني:الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن يفعول :

١ – ابن مقبل: ديوان ابن مقبل هامش ١٧ ص ١٧٩، ١٨٠ .

٢ – ابن مقبل: السابق ، ص١٧٩.

٣ – أمية بن أبي الصلت : شرح ديوان أمية بن أبي الصلت، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ص ٢٦ .

٤ – انظر : العميد سامي عوض: معجم المصطلحات العسكرية ، دار أسامة الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م ص ٣٤٤،

٥ – انظر: العميد سامي عوض : السابق ص ٣٩٨ .

٦ – الزبيدي : تاج العروس جلب .

"يَفْعولٌ وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين ويكون اسما نحو يربوع (حيوان قاضم يشبه الفأر وصفة نحو يخضور " الأخضر" [١] يُقصَد بذلك أنَّ هذا الوزن له أمثلة من الأسماء الجامدة، وله أمثلة من المشتقات.

القسم الأول: أسماء الذات التي جاءت على وزن " يفعول" :

النوع الأول من أسماء الذات : الأعلام:

يغلب على الأعلام التي على وزن "يفعول" أنْ تكون أعلام مواضع أو جبال أو أودية كما يأتي : " اليحموم : جبل بمصر أسود اللون، ويُعرَف أيضا بجبل الدخان "[٢] وجاء في قول كُثيِّر عزة : " و أصبح يحمومٌ به الثلج جامد" [٣]، و"يبرود" كانت قرية بالشام تشتهر بمائها البارد يقول الأخطل : " شيبت بنطفة من ماء يبرود" [٤] و" ينخوب" [٥] اسم موضع أو جبل، و"اليرموك"[٦] وادي شهد معركة مشهورة بين العرب العرب والروم ١٣هـ وسُمِّيت المعركة باسم الوادي الذي دارت فيه، واليرموك نهر يجري قرب الحدود بين سوريا وفلسطين ويصب في غور الأردن . و" ينصوب" [٧]اسم موضع جاء في قول عدي بن بن زيد :

للشرف العَوْدُ فأكنافُهُ ما بين جُمران وينصوب [٨]

و يحطوط ، كيعسوب، (وادٍ ، م) معروف، قال العباس بن تيَّحان البولاني:

ولا أبالي يا أخا سليط ألا تعشَّى جانبي يحطوط " [٩]

و" يمئود " موضع جاء في قول الشماخ بن ضرار : " طال الثَّواء على رسْمٍ بيمئود "[١٠] و"يعبور " موضع جاء في قول ابن نباتة السعدي :

وله الأمر بين يعبور والنهيُ إلى بابل إلى القيروان [١]

---

١ – إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م، بيروت لبنان، ص ٢٩٤، ٢٩٥ .

٢ – الزبيدي : تاج العروس حمم ، والبكري : معجم ما استعجم ١٣٩١/٤، ١٣٩٠ .

٣ – كثير عزة : ديوان كثير عزة ص ٣٢١ .

٤ – الأخطل : ديوان الأخطل ، شرحه : مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م ص٩٦ .

٥ – البكري : معجم البلدان ٤/ ١٤٠٢ ، والزبيدي : تاج العروس نخب .

٦ – البكري : السابق ٤/ ١٣٩٣

٧ – البكري: السابق ٤/ ١٤٠٣ والزبيدي : تاج العروس نصب .

٨ – عدي بن زيد العبادي: ديوان عدي بن زيد العبادي حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ١٣٨٥ه/ ١٩٦٥م دار الجمهورية للنشر بغداد ، ص ٦٧ .

٩ الزبيدي : تاج العروس، حطط ، والبكري: معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٠ .

١٠ – الشماخ بن ضرار : ديوان الشماخ بن ضرار حققه وشرحه صلاح الدين الهادي دار المعارف بمصر ص١١١.

" والينسوعة : ع بين مكة والبصرة والياء والواو زائدتان؛ لأنها من النسع وقال الأزهري : ينسوعة القُفِّ : منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا كثيرة عذبة الماء " ٢

و " ويربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم : أبو حيّ من تميم منهم متمم بن نويرة اليربوعي الصحابي وأخوه مالك "٣ و يقول النابغة الذبياني:

جَمِّع مِحاشك يا يزيد فإنني أعددتُ يربوعا لكم وتميما [٤]

و"يعسوب : فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرى للزبير بن العوام رضي الله عنه ... و يعسوب : جبل ." [٥] و " يعفور بلا لام حمار للنبي صلى الله عليه وسلم صار إليه من خيبر قيل سمي يعفورا لكونه من العفرة كما يقال في أخضر يخضور " [٦]

إنَّ من عوامل استمرار استخدام بعض الأسماء اتصالها بالأحداث العظيمة التي تُخَلِّد ذِكْر أسماء الأماكن التي شهدتها كما في "اليرموك" فلا يعتريها ما يعتري غيرها مِنْ تبدُّل أسمائها أو نسيان مواضعها .[٧]

النوع الثاني من أسماء الذات التي جاءت على وزن " يفعول" : أسماء الأجناس:

اليأصول : " الأصل ما يبنى عليه غيره كاليأصول، وهذه عن ابن دريد ، وأنشد لأبي وجزة السعدي :

فَهَزَّ رَوْقي رمالي كأنهما عودا مَداوس يأصول ويأصول

أي أصل وأصل " [٨] و" اليأفوفة الفراشة "[٩]و "اليبروح" نوع من التفاح [١٠] و"اليحبور" طائر نقل الزبيدي قول الشاعر :

" كأنكم ريش يحبورة قليل الغَناء عن المرتمى " [١] و اليحمور: " دابة تشبه العنز . واليحمور : طائر عن ابن دريد وقيل هو حمار الوحش "[٢] "ومن مجيئه بمعنى الحمار الوحشي قول ابن سناء الملك :

---

١ – ابن نباتة السعدي أبو نصر عبد العزيز بن عمر : ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، منشورات وزارة الإعلام الجمهورية العراقية ١٩٧٧م، ص٣٤٠ .

٢ – الزبيدي : تاج العروس، نسع .

٣ – الزبيدي : السابق، ربع .

٤ – النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، ص ١٦٦ ، المحاش الذين تحالفوا على النار حتى امتحشوا أي احترقوا .

٥ – الزبيدي : تاج العروس عسب .

٦ – الزبيدي : السابق، عفر .

٧ – انظر ص ٩،١٠ من هذا البحث .

٨ – الزبيدي: تاج العروس، أصل.

٩ – ابن منظور: لسان العرب ، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٣م ، أفف .

١٠ – الزبيدي : تاج العروس، برح .

ويعدون إلى القصف كما تعدو اليحامير [٣]

والقصف الطعام واللهو واليحامير جمع اليحمور، " و اليربوع حيوان يشبه الفأر، " و من المجاز : اليربوع : لحمة المتن، على التشبيه بالفأرة "[٤] ، ونقرأ في الفتاوى أسئلة عن حُكْم أكلِ اليربوع، وقد جاء في الشعر مُصاحِبا لما يُؤكَل من أنواع الصيد في قول الشاعر:

" وأطعمها من صيد كفِّي أرنبا من الوحش واليربوع والظبي والصقر " [٥]

وتقول له العامة في مصر "الجربوع" [٦]، واستمرار استخدام الاسم مرتبط باستمرار وجود الحيوان في بعض البلاد العربية ، و"اليرخوم" طائر أو هو" الذكر من الرَّخَمِ" [٧] و "اليرمول " الخوص المنسوج أي الحصير[٨] و "اليُسروع" اسم يُطلَق على عدة أنوع من الديدان[٩] " والأصل يَسروع بالفتح، وضُمَّ إتباعا لضمة الراء[١٠] ، وقد تطلق على يرقات تلك الديدان نقرأ في كتب علم أمراض النبات " يرقة أسطوانية، يسروع caterpillars ؛ وهي يرقات الحشرات التي تتبع رتبة الحشرات القشرية lepidoptera مثل الفراشات وعتة الملابس " [١١]و سيكون اسم اليسروع معلوما ومألوفا لدى طلبة كلية الزراعة الذين يدرسون أمراض النباتات ويتعرفون على أسماء اليرقات والديدان التي تسبب تلك الأمراض، لكنه سيكون غير مألوف لسواهم .

و اليعسوب: ملكة النحل " واستُعمِل بعد ذلك في الرئيس الكبير والسيِّد والمُقدَّم، ... واليعسوب: الذهب على المثل ... فراشة مُخضَرة تطير في الربيع ... واليعسوب : غُرَّة في وجه الفرس مستطيلة " [١٢]

---

١ – الزبيدي : تاج العروس، حبر

٢ – الزبيدي : السابق ، حمر .

٣ – ابن سناء الملك: ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، مراجعة د/ حسين نصار ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٨ه/ ١٩٦٩م ، ٢/ ٣٩٤ .

٤ – الزبيدي : تاج العروس ربع

٥ – دكتور محمد علي دقة : ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م ، ص٤٠٠ .

٦ – د/ أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ، ص ٨٥١ .

٧ – الزبيدي : تاج العروس، رخم .

٨ – الزبيدي : السابق، رمل .

٩ – انظر الزبيدي تاج العروس سرع والخليل بن أحمد معجم العين قتع .

١٠ – انظر : تاج العروس سرع .

١١ – د/ أحمد عبد المنعم حسين: كتاب الأساليب الزراعية المتكاملة مكافحة أمراض وآفات وحشائش الخضر، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م القاهرة ،ص ١٢٦.

١٢ – الزبيدي : تاج العروس عسب .

ومن مجيئها بمعنى النحل الذي يُضرَب به المثل للمنتجين والمبدعين من أفراد المجتمع قول عبد الرحمن العشماوي :

أوّاه من عالم يعلو بمنطقه شأن الذباب وترتدّ اليعاسيبُ [١]

ومن مجيئها للمدح بالعظمة قول عمر بن إبراهيم البري :

يعقوب يعسوب المفاخر ذِكْرُه أحلى على الأفواه من ذوق الحلا [٢]

و" اليعفور الظبي بلون العفر وهو التراب أو عام في الظباء وتضم الياء والأنثى يعفورة وقيل اليعفور الخشف قال ابن الأثير هو ولد البقرة الوحشية وقيل تيس الظباء " [٣] فالظبي يعفور ويعفر مخففة من يعفور جاءت في قول أمية بن أبي الصلت :

وبغاث اليعفر واليعفر النافر والعوهج التؤام الضئيلا [٤]

و اليعفر النافر أي الظبي النافر ، ويقول الأعشى الكبير عن ناقته التي يخرج حفيف سيرها الظباء والقطا من مكامنها :

تبزّ يعافيرَ الصريمِ كناسَها وتبعث بالفلا قطاها الهواجدا " [٥]

ويقول البارودي:

لا يرهبون عدوا في مغاورة وكيف يرهبون ليث كرّ يعفورا [٦]

ويقول عزيز فهمي :

هيفاء أسكرها الجمال تمايلت وسط الرياض تظنها يعفورا [٧]

و " اليعفور جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة" [٨]

" وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف : فلو ويعفور ..." [١]

---

[١] – عبد الرحمن العشماوي : قصيدة صمود ديوان صراع مع النفس مكتبة العبيكان ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م الرياض .

٢ – عمر بن إبراهيم البري : ديوان عمر بن إبراهيم البري تحقيق د/ محمد العيد الخطراوي مكتبة دار التراث الطبعة الأولى ١٤٠٦ه ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م ص ١٣١

٣ – الزبيدي : تاج العروس، عفر .

٤ – أمية بن أبي الصلت : شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٥٧ .

٥ الأعشى الكبير، ميمون بن قيس : ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د: محمد حسين مكتبة الآداب بالجماميز ، المطبعة النموذجية النموذجية ص٦٧ ،

٦ – البارودي محمود سامي البارودي : ديوان البارودي ، حققه وصححه وضبطه وشرحه محمد شفيق معروف– علي الجارم تقديم د/ جابر عصفور ١٩٩٢ م، ٣٣٣/١.

٧ – عزيز فهمي : ديوان عزيز فهمي ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ٢٠١٧م ص ١٥ .

٨ – الزبيدي: تاج العروس، عفر .

وعلى الرغم من ظهور كلمة " اليعفور" في شعر البارودي وعزيز فهمي وهما من شعراء العصر الحديث فإنَّ ذلك لا يمثِّل نسبة ذات بالٍ، إذ يستخدم الشعراء كلمة الغزال غالبا بدلا من" اليعفور" و"الظبي"، فالتطوُّر والتمدُّن والبُعد عن البرّيّة بما كان فيها من حيوانات متنوِّعة يتميَّز كلّ نوع فيها بعددٍ من الأسماء وفق اللون أو الحجم أو السنّ، وتعرّض تلك الحيوانات للانقراض ووجود العدد القليل الباقي منها في المحميات الطبيعية، كلُّ ذلك عَمِل على اختفاء أسماء تلك الحيوانات من معجم مستخدمي اللغة؛ فلا نجد منهم مَنْ يُدرك أنَّ "اليعفور" هو "الغزال" إلا القليل. واليعقوب" يُطلق على الذَّكَر من عدد من الطيور مثل الحَجَل والقطا و العُقاب والخيول السريعة تسمى اليعاقيب تشبيها لها بالطيور في السرعة [٢]

يقول النابغة الشيباني :

كأنّ رنَّات نِسوان السُّبِيّ وقد ألوى بها القوم أصوات اليعاقيب [٣]

و يقول ابن حيُّوس:

فيا روعة اليعقوب صاقب أجدلا ويا صرعة العصفور جاور أرقما ٤

و" اليعاليل: الغدران، واحدها يعلول؛ لأنه يعلّ الأرض بمائه. و اليعاليل : الحَباب أي حباب الماء ... ويقال : اليعاليل: نُفَّخات تكون فوق الماء، ... و اليعلول : السحاب، وزاد ابن سيده: المطرد، وقال غيره السحاب الأبيض، ... وقال الجوهري: اليعاليل : سحائب بعضها فوق بعض." [٥]

ومن مجيئها بمعنى السحب البيضاء قول سليمان سحمان:

ثمَّ الصلاة مع التسليم ما نشأت بيض يعاليل وانهلَّت بمنسجم [٦]

وما يظهر في شعر سليمان سحمان من استخدامٍ لكلمة " اليعاليل" لا يتكرَّر في استعمال غيره من شعراء العصر الحديث، وفي استعمال أفراد الجماعات اللغوية في وطننا العربي، وتتنوع الكلمات التي

---

١ – الزبيدي : السابق، عفر .

٢ – الزبيدي: السابق، عقب .

٣ – النابغة الشيباني عبد الله بن المخارق : ديوان نابغة بني شيبان ، الطبعة الثالثة مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ٢٠٠٠م، ص٧٩.

٤ – ابن حيوس الأمير مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان : ديوان ابن حيوس ، عني بنشره وتحقيقه خليل مردم بك المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧١هـ / ١٩٥١م، ٢/ ٥٥٩ .

٥ – الزبيدي : تاج العروس علل .

٦ – سليمان سحمان: ديوان عقود الجواهر المنضدة الحسان : أشرف على تصحيحه وضبطه وعلق عليه عبد الرحمن بن سليمان الرويشد منشورات مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية ، ص ٢٨٨ .

تحلّ في لغتنا بديلا عن كلمة " اليعاليل" من " غدران" و"جداول" و"سحب" و"ركام" و"فقاعات" حسب ما يتطلبه السياق .

و اليعمور: الجدي، عن كراع، وعن ابن الأعرابي: اليعامير: الجِداء، وصغار الضأن، ... وقال ابن سيده: اليعمورة، بهاء شجرة، ج يعامير"[١] و"يمرور " نبات وله أسماء عديدة منها مُرار و يمرور ويمرار و مُرَّار ومُرِّير [٢]

و الينبوت : من النباتات سريعة النمو كثيفته وهو " نبات مخشوشب معمَّر من فصيلة القرنيات يكثر في بعض الأراضي الزراعية ويصعب استئصاله ولبعض أنواعه فوائد طبية [٣]وجاء في معجم أسماء النبات مرادفا لأسماء أخرى عديدة منها خرُّوب الخنزير، وعود المُقلة وخروب المعز والاسم المُعَرَّب المقابل له هو أناغورس Anagyris foetida [٤]وظهر في قول النابغة الذبياني :

يمدّه كلّ وادٍ مُترَع لَجِب فيه ركام من الينبوت والخضد[٥]

و يقول ابن الرومي :

أثمروا شبهه وهل ينبت الخر روب إلا شبهه الينبوت [٦]

وإذا كان إبدال الياء جيما يُغيِّر الملمح الخاص بالبدء بالياء الزائدة شكلا كما في " الجربوع " وأصله "اليربوع" وتسمية الأماكن بأسماء جديدة مختلفة من عصر لآخر يُعزَى له اختفاء جزءٍ آخر من تلك الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة فإنَّ شطرا من تلك الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة معرفته لا تخرج عن مجموعة الدارسين للعلم الذي يُتدَاول الاسم في كتاباته وبحوثه كما في "يسروع" و"ينبوت" و"يمرور" وغيرها من أسماء النباتات والحشرات ...إلخ .

والينبوع عين الماء قال تعالى: (وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا) [٧] وقال تعالى: (لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ) [٨]

" والينصوب : عَلَم يُنْصَب في الفلاة . " [١] ويجمع على يناصيب وورد في قول ذي الرمة :

---

١ – الزبيدي : تاج العروس عمر .

٢ – د/أحمد بك عيسى : معجم أسماء النبات، المطبعة الأميرية بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٤٩ه ص ٤٤ .

٣ أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ص ٢٥٢٠.

٤ د/ أحمد عيسى بك : معجم أسماء النبات ص ١٤.

٥ – النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني ، ص ٥٨ .

٦ – ابن الرومي أبو الحسن علي بن العباس بن جريج : ديوان ابن الرومي، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة ثالثة منقحة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ١ / ٣٦٦ .

٧ – الإسراء /٩٠ .

٨ – الزمر/ ٢١.

طوتها بنا الصُّهب المهاري فأصبحت يناصيبُ أمثالُ الرماح بها غبرا [٢]

والمصطلح المستخدم في عصرنا الحاضر هو اللوحات الإرشادية .

القسم الثاني: الصفات المبدوءة بالياء الزائدة على وزن يفعول :

بناء يفعول هو بناء صيغة مبالغة سماعية يجعلها اللغويون مفيدة معنى الشدة والقوة والكثرة فيشرح الزبيدي كلمة " الينفور " بأنه " الشديد النِّفار من الظِّباء " [٣]، و" اليعبوب من الخيول " بأنه : "" الشديد الكثير في الجري ... لأنه مأخوذ من عباب الماء، وهو شدة جريه... واليعبوب : الجدول الكثير الماء الشديد الجِرية " [٤]

يقول معروف الرصافي:

حمدت وقائعه السيوف بكفه والخيل كلّ مُطَهَّم يعبوب٥

ويقول :

ولا أطال ابن حجر وصف منجرد عالي السراة كميت اللون يعبوب ٦

كما شرح اليعلول بأنَّه المطر المتتابع " وقال أبو عبيدة: اليعلول : المطر بعد المطر والجمع اليعاليل. واليعاليل من الصِّبْغ : ما عُلّ مرة بعد أخرى ، يقال: صبغ يعلولٌ كما في العباب. وقال عبد اللطيف البغدادي: ثوب يعلولٌ: إذا صُبغ وأعيد مرّة أخرى" ٧ والتتابع والتكرار هنا يفضي للشدة والقوة ، كما جاء "اليرقود" مقترنا بالكثرة في قوله : " " رجل يرقود، على يفعول يرقد كثيرا " [٨] وجاء عند ابن منظور أنَّ "يرقوع" أي شديد يقال جوع يرقوع [٩]

ومما يدل على الضعف والحماقة والخوَر" يأفوف "[١٠] وجاء في قول الراعي النميري :

مُغمَّر العيش يأفوف شمائله تأبى المودة لا يعطي ولا يسل [١]

---

١ – الزبيدي : تاج العروس نصب .

٢ – ذو الرمة ،غيلان بن عقبة العدوي : ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي رواية الإمام أبي العباس ثعلب حققه وقدم له وعلق عليه : د/ عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ه / ١٩٨٢م، ٣/ ١٤٢٤.

٣ – الزبيدي: تاج العروس نفر .

٤ – الزبيدي : السابق، عبب .

٥ – معروف الرصافي: ديوان معروف الرصافي، ٨٩ .

٦ – معروف الرصافي : السابق، ص٩١.

٧ – الزبيدي : تاج العروس علل

٨ – الزبيدي: السابق، رقد .

٩ – ابن منظور : لسان العرب رقع .

١٠ – ابن منظور: لسان العرب أفف .

ومما جاء دالا على شدة اللون وقوته " اليحمور: الأحمر "٢ و" يحمور، الهيموغلوبين ، خضاب الدمّ he.mo.glo.bimu.ri.a" [٣] واستخدمت كلمة " يحمور" مرادفةً لخضاب الدم لدلالتها على قوة اللون ، ولن نجد من يقول "يحمور" ويترك الكلمة التي درج على استعمالها في مراحل التعليم الأولى وهي الهيموجلوبين فغالبا ما يتداول البديل أو المقابل الأجنبي في المصطلحات العلمية؛ لأن الطب والهندسة وغيرها من العلوم تُدرَّس بغير اللغة العربية في كثير من دول عالمنا العربي فتطغى المصطلحات الإنجليزية في مجالات العلوم والصناعة وما يشبه ذلك؛ لأنَّ الإنجليزية لغة العلم في العصر الحالي فعدم انتشار اللغة العلمية في المجتمع العربي من أسباب قلة استخدام بعض الكلمات المبدوءة بالياء في عصرنا الحديث. ورغم طول الاسم الأجنبي وصعوبته ستظل له الغلبة لتفوّق اللغة الإنجليزية فَطُول اللفظ الأجنبي وقِصَر اللفظ العربي لم يكن سببا للتخلي عن الأول واستعمال الثاني ، والعوامل الاجتماعية أثَّرت في مُعدَّل استخدام لفظ مثل "يعبوب" فالفرس الذي كان يوصف باليعبوب أي السريع لم يعدْ وسيلة للانتقال تُبلِّغ الإنسان دياره أو تذهب به حيث يريد، ولم يعدْ عُدَّة المقاتل الجريء في الحرب ولذلك توقَّف استخدام الصفة الدالة على الكثرة معه فقد تغيَّرت أساليب الحياة وتغيُّر أساليب الحياة يترك أثره في استخدام المفردات فلا نجد لذلك اللفظ ظهورا في لغة المعلِّقين الرياضيين في سباقات الخيل أو السيارات .

إنَّ الخريطة اللغوية ترسم في أغلب الأحيان نتيجة تطورات اجتماعية و ثقافية مسؤولة عن انتشار عددٍ من الكلمات وشيوع استخدامها، وتوقُّف استخدام جزء آخر؛ فالتبعية العلمية للدول المتحدِّثة بالإنجليزية تُسهِم في شيوع مصطلحاتها الأجنبية في لغة العلم، وتضعف قاعدة " كلما زاد عدد حروف الكلمة كلما قلّ استخدامها"، وتغير أساليب الحياة كان العامل في توقُّف استخدام جزء آخر من تلك الكلمات.

وعلى مثال اليحمور للون شديد الحمرة نجد اليخضور للون شديد الخضرة ومنه قول العجاج: " تحت الهدب اليخضور" [٤] أي تحت الأطراف الخضراء واليخضور:" مادة خضراء ملونة للنبات تتكون بتأثير الضوء " [٥] وهي ما يسمَّى الكلوروفيل .

---

١ – الراعي النميري: ديوان الراعي النميري ، ص ١٨٨ .

٢ – الزبيدي : تاج العروس، حمر .

٣ – رمزي البعلبكي، منير البعلبكي : المورد الحديث ، ص ٥٣٧.

٤ – العجاج : ديوان العجاج رواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي مكتبة أطلس دمشق ،١٩٧١م ١/ ٣٥٧.

٥ أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص ٢٥٠٩.

واليحموم يشير إلى ما يكون لونه شديد السواد : قال تعالى: (وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ) [١] ويحموم : شديد الحرارة ، و جبل في جهنم يلجأ إلى ظله أهل النار أو دخان شديد السواد والحرارة وكتل نارية غازية تقذفها البراكين ، ونوع من الحمام أسود البطن والعنق والرأس والصدر [٢]

" واليحموم : من أسماء الفرس، على يفعول، يحتمل أن يكون بناؤه على الأحمّ الأسود ومن الحميم العرق " [٣] وجاءت الكلمة بمعنى الدخان شديد السواد في قول عزيز فهمي :

وأين برلين هل عفَّت معالمها ؟ صواعق الجو أصلتها أعاصره

أم زلزلت ومحت آثارها سقر يحمومها الليل لولا ما يساوره ٤

وجاءت بمعنى الحُمَّي الشديدة في قول سليمان سحمان:

والله ما مر يوم بعد فرقتكم إلا وفي القلب من ذكراه يحموم ٥

ومن دلالة بناء " يفعول" على شدة الرطوبة والليونة قولهم اليخضود فإن " كلّ ما يتكسَّر من الأعواد الرطبة والشجر يُسمَّى " الخَضَد" و " اليَخْضود" [٦]

" و اليخمور: الأجوف المضطرب من كلّ شيء . واليخمور أيضا : الوَدَع واحدته يخمورة. " [٧] كأنه مثل العجين الخمر المنتفخ بالهواء .

" ورجل يرموق أي: ضعيف البصر" [٨] " وقال ابن دريد: رمقه يرمقه رمقا : إذا لحظه لحظا خفيفا " [٩]

,اليعروف: العارف بالأمور وجاء في قول صالح بك مجدي :

هو القسور اليعروف ناظر عائذ به من مبير ناكث العهد ظالم [١٠]

" اليمخور... الطويل من الرجال، ومن الجِمال : الطويل الأعناق . وعنق يمخور : طويل وجمل يمخور العنق : طويله " ١١ ومنه قول العجاج :

" في شعشعان عُنُق يمخور" [١٢] وشعشعان ويمخور كلاهما بمعنى طويل

---

١ – الواقعة / ٤٣ .

٢ – انظر : أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص ٥٦٧ .

٣ – الخليل بن أحمد: معجم العين حمم .

٤ – عزيز فهمي : ديوان عزيز فهمي ص ١٣٣

٥ سليمان سحمان: ديوان سليمان سحمان ص ٤٨٦

٦ – الزبيدي : تاج العروس خضد

٧ – الزبيدي: السابق، خمر .

٨ – الزبيدي : السابق، رمق .

٩ – الزبيدي : السابق، رمق .

١٠ – صالح مجدي بك: ديوان صالح مجدي بك ، المطبعة الأميرية ببولاق مصر الطبعة الأولى ١٣١١ه ص ٢٧١ .

١١ – الزبيدي : تاج العروس مخر .

١٢ – العجاج : ديوان العجاج رواية الأصمعي وشرحه ، ٣٤٨/١ .

"... والينخوب الطويل " [١] وجاءت في شعر جرير بمعنى مَنْ لا عقل له [٢] وبمعنى الجبان في قوله " " خورٌ يَناخِبة ..." [٣] وشاع ظهور تلك الكلمة بصيغ متعددة في الهجاء عند جرير .

و" طريق ينكوب : على غير قصد " [٤]

" اليهفوف: الجبان كاليأفوف أو الحديد القلب عن ابن سيده ... وهو أيضا الأحمق عن الفراء لخفته واليهفوف القفر من الأرض " [٥] وقد جاء على سبيل المدح في قول بطرس كرامة :

اليلمع المصقول اليهفوف من وخدت نجب القريض إليه وهو وفَّاها [٦]

المبحث الثالث الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة التي جاءت على وزن يفعل ويفعلة :

الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة في هذا القسم قد تكون اسم ذات، وقد تكون اسما يُوصَف به يقول د/ إميل بديع : " يَفْعَلٌ وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف ولم يجيء إلا اسما نحو يرمع (الخذروف وهو لعبة) أما قولهم جمل يعمل أي نجيب وناقة يعملة ورجل يلمع فمن قبيل الوصف بالاسم ولذلك لم يمتنع من الصرف ولو كان صفة في الأصل لوجب منع صرفه لوزن الفعل والوصف . [٧]

القسم الأول : أسماء الذات :

النوع الأول من أسماء الذات : الأعلام :

من مجيءهذا الوزن علم "يثبرة" لماء وجاء في قول الراعي النميري :

أو رعلة من قطا فيحان حلَّأها عن ماء يثبرة الشُّبَّاك والرصد [٨]

النوع الثاني من أسماء الذات : أسماء الأجناس :

من مجيء نماذج هذا الوزن اسم ذات:

اليرمع : "اليرمع " لعبة للصبيان " إذا أُدِيرت سمعت لها صوتا لشدة دورانها" [٩] و هي صخرة تُثْقَب وتُرْبَط بخيطٍ يُحَرَّك بقوة في دوائر مُصْدِرة صوتا ، لأنَّ الجذر "رمع" فيه معنى التحرُّك والاضطراب [١٠] والشكل المتطوِّر المعاصر لليرمع هو "اليويو" أو "النحلة" وهما الاسمان المستخدمان للتعبير عمَّا كان

---

١ – الزبيدي : تاج العروس ، نخب .

٢ – انظر شرح ديوان جرير ص ١٩٩ .

٣ – جرير : السابق ص ٢٢٨ .

٤ – الزبيدي : تاج العروس نكب .

٥ – الزبيدي: السابق، هفف .

٦ – بطرس كرامة : سجع الحمامة أو ديوان بطرس كرامة، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٩م ص ٩٦ .

٧ – إميل بديع : معجم الأوزان ص ٢٨٧ .

٨ – الراعي النميري : ديوان الراعي النميري ص ٨٤ .

٩ – الزبيدي: تاج العروس رمع .

١٠ – الزبيدي : السابق، رمع .

يشبه لعبة اليرمع قديما ومع استخدام الشباب والأطفال الأسماء الأجنبية للألعاب الإلكترونية وغير الإلكترونية يتراجع إنْ لم يختفِ استخدام الكلمات العربية المقابلة لتلك الأسماء الأجنبية ، و" اليرمع" أيضا الحجارة الرخوة اللينة أو البيضاء التي تتلألأ في الشمس [١]

و" من المجاز : يقال للمغموم المُنكسِر إذا عبث: (تركته يُفَتِّتُ اليرمع) . ومنه المثل: "كفًّا مُطلَّقةٍ تَفُتُّ اليرمعا " يُضرب مثلا للنادم على الشيء، وقال الزمخشري: يُضرَب للمغتاظ " [٢]

وجاءت في قول صردر :

ما بال أعدائي مَلَّكتهم عنان رأس السابح الأتلع

يرمون حبِّي بحصى زورهم رمي جمار الحج باليرمع [٣]

ويُجمَع على "يرامع" و"يرامع" ورد اسما لنبات وجمعه صاحب المعجم على يراميع و ذَكَر أسماء عديدة للدلالة على هذا النبات فضلا عن "يرامع" مثل: "أقلام الديب" و"ضغبوس" و"أذن الحلُّوف" وغيرها [٤]

ومن أسماء الأجناس التي جاءت بعض أوزانها على "يفعل " و" يفعلة" : " اليَرُنَّأ بفتح الياء وضم الراء والنون مشددة ... وكذا اليَرْنَأ كيمنع واليُرْنَأ بضم فسكون وهمز الألف اسم للحناء " [٥] " واليُرنَّاء بالضم والمد : الحناء " [٦]و " اليُرَنَّاء : الحناء" [٧] و وعلى ذلك فالتنوعات التي جاءت لهذه الكلمة كانت على أبنية مُتعدِّدة هي بالترتيب : يُفَعَّلٌ و يَفْعَلٌ ويُفْعَلٌ و يُفَعَّال والمصدر من يرنأ هو يرنأة على وزن يَفْعَلة ، والشائع الآن هو استخدام كلمة " الحنّاء" وحدها .

القسم الثاني : الأسماء الموصوف بها :

وليست تلك الكلمات صفاتٍ خالصةً إذ لو كانت صفات على وزن المضارع لَمُنِعتْ من الصرف وهو ما لم يحدث، ومن الأسماء الموصوف بها :

اليعملة :

" واليعملة بفتح الميم من الإبل: الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل ... اشتق لها اسم من العمل،... و نقل عن بعضهم : الجمل يعمل وهو النجيب، حكاه أبو علي وأنشد غيره:

١- انظر الزبيدي: السابق، رمع .

٢ – الزبيدي : السابق ، رمع .

٣ – صردر، أبو المنصور علي بن الحسن : ديوان صردر ، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٩٩٥م ، ص١٦٦ .

٤ – أحمد عيسى بك : معجم أسماء النبات ص ٢٤ .

٥ – الزبيدي : تاج العروس رنأ.

٦ – الزبيدي : السابق، يرنأ .

٧ – الخليل بن أحمد : معجم العين رنأ .

إذ لا أزالُ على أقتادِ ناجيةٍ صهباءَ يعملةٍ أو يعملٍ جملِ

أراد : أو جملٍ يعملٍ "[١] ، وظهرت تلك الكلمة في شعر عبد الرحمن شكري حين شبَّه السفن بالإبل السريعة القوية في قوله :

إذا خط فيك الدهر سطرا محوته كذا اليمّ لا يقوى على اليمّ كاتب

وترفل فيك اليعملات وإنما سفائن لجّ البيد تلك الركائب [٢]

وجاءت بمعنى الإبل القوية في قول علي الجارم:

تحدى بها اليعملات الكوم إن لغبت فلا تحس بإنضاء ولا لغب ٣

وقول بطرس كرامة :

وقل لربع بكى يوم الرحيل شجى لا خيل عندك تهديها ولا مال

فالعز عند رسيم اليعملات فلا تقم على الضيم أو تخدعك أطلال [٤]

و يقول سليمان سحمان على طريقة القدماء :

ألا أيها الغادي على ظهر ضامر من اليعملات الناجيات النجائب [٥]

ويقول فؤاد الخطيب في سياق الحديث عن الاستغناء بالمخترعات الحديثة عن الإبل:

وإنَّ العلم أرهف كلّ عزم وذلَّل كلّ مُستَعصٍ كؤود

وهبّ يجدّ في الآفاق سبحا وينسخ آية المشي الوئيد

أراح الخيل من خَبَب وكدّ وأغنى اليعملات عن الوخيد ٦

إنَّ اختفاء الحديث عن الرحلة الذي كان يزخر به الشعر العربيّ القديم من شعر العصر الحديث مع اختلاف أساليب الحياة وتطوُّرها من أسباب اختفاء الحديث عن النوق وأوصافها، ومنها الوصف بـــ "اليعمل" و"اليعملة" و"اليعامل" و"اليعملات"، وهذه النماذج لا تُعَدُّ كثيرة على الرغم من عدم ورود هذا العدد من النماذج مع غيرها مِمَّا يبدأ بالياء الزائدة.

---

١ – الزبيدي : تاج العروس عمل .

٢ – عبد الرحمن شكري : ديوان عبد الرحمن شكري، جمعه وحققه نقولا يوسف شارك في جمعه محمد رجب البيومي مراجعة وتقديم فاروق شوشة المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٠م، ٨/ ٦٤٥ .

٣ – علي الجارم : ديوان علي الجارم ، ص ٣٥٩ .

٤ – بطرس كرامة : ديوان بطرس كرامة ص٣١٤ .

٥ – سليمان سحمان: ديوان سليمان سحمان ، ص٣٣٧ .

٦ – فؤاد الخطيب: ديوان فؤاد الخطيب ، كتاب العربية الريادة ٢ الرياض ١٤٣١ه / ٢٠١٠م ، ٢/ ٢٥١ .

اليلمع : من المعاني الإيجابية لكلمة " اليلمع" أنْ تُستخدَم وصفا للإنسان بالغ الذكاء أو من يتسم بالفراسة والقدرة على تمييز البشر، وتوقُّع المستقْبَل أو ردود الأفعال، كما تُوصَف بها الأسلحة شديدة البريق، ومن المعاني السلبية لكلمة "اليلمع" إطلاقه على مَنْ يخلط الصدق بالكذب أو على البرق الخادع الذي لا يصحبه المطر أو السراب الذي يظنه الإنسان من بعيد ماءً[١]

ومن مجيء "اليلمع" بمعنى "الذكي" قول المتنبي :

وأنفس يلمعيات تحبُّهم لها اضطرارا ولو أقصوك شنآنا [٢]

أي أنفس ذكية فطنة .

وقول بطرس كرامة :

اليلمع المصقول اليهفوف من وخدت نجب القريض إليه وهو وفَّاها [٣]

ومن مصاحبته للسراب قول فتيان الشاغوري :

أصبحت إذا أملت صفو ودادكم أرجو السراب من السراب اليلمع [٤]

اليرفئي : " اليرفئيّ، كاليلمعيّ: المُنْتَزع القلب فزعا وخوفا وهو أيضا راعي الغنم وهو العبد الأسود... واليرفئي في قول امرىء القيس: الظليم النافر الفزع، قال:

كأني ورحلي والقراب ونمرقي على يرفئي ذي زوائد نقنق

واليرفئي الظبي لنشاطه وتدارك عدوه "[٥]

المبحث الرابع : الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة ذات النماذج القليلة :

١-الأسماء التي على وزن يفعيل:

يفعيلٌ وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين ولم يجيء إلا اسما نحو يقطين[٦] ، ويعضيد ويعقيد، و " اليعقيد : عسل يُعقد بالنار حتى يَخْثُر وقيل: اليعقيد: طعام يُعقَد بالعسل." [٧] و " اليعضيد ... بقلة زهرها أشدّ صفرة من الورس . وقيل: هي من الشجر. وقيل من بقول الربيع فيها مرارة ... تشتهيها

---

١ – الزبيدي: تاج العروس لمع .

٢ – أبو الطيب المتنبي : ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، ضبطه وصححه مصطفى السقا/ إبراهيم الإبياري / عبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة بيروت لبنان ، مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م ، ٤/ ٢٢٩.

٣ – بطرس كرامة : ديوان بطرس كرامة ص ٩٦ .

٤ – فتيان الشاغوري، أبي محمد فتيان بن علي الأسدي : ديوان فتيان الشاغوري ، تحقيق أحمد الجندي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ص٢٦٦ .

٥ – الزبيدي : تاج العروس رفأ . والبيت في ديوان امريء القيس ص١٧٠.

٦ – د/ إميل بديع : معجم الأوزان ص٢٩٥ .

٧ – الزبيدي : تاج العروس عقد .

الإبل والغنم والخيل أيضا تعجب بها وتُخْصِب عليها " [١] وهي ما يسميها العامة في مصر الجعضيض [٢] وجاء في قول جراح بن شاهر :

وما كان من تلك الرياض وشيحها ويعضيدها والإسحل المتعانق [٣]

و" اليقطين : ما لا ساق له من النبات ونحوه نحو القرع والدُّبَّاء والبطيخ و الحنظل وفي التهذيب شجر القرع ومنه قوله تعالى (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) الصافات ١٤٦ " .[٤]

و يقول ابن الرومي :

بوأتني من حوت يونس منزلا فمتى أنوء بمنبت اليقطين [٥]

٢-الأسماء على وزن يفتعول :

ما جاء على وزن " يفتعول " : " اليستعور" [٦] كان موضعا مُوحِشا قبل المدينة .

" يقول عروة بن الورد :

أطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاهِ اليستعور [٧]

" وطاروا في البلاد اليستعور ... وبلاد اليستعور قال أي تفرَّقوا حيث لا يُعلَم ولا يُهْتَدى لمواضعهم ... ويقال ذهب في اليستعور أي في الباطل ... وقيل في معنى قولهم ذهب في اليستعور أي في نار الله الحامية كأنه يراد السعير" [٨]

٣-الأسماء التي على وزن يفنعل :

يَفَنْعَلٌ وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين ومن مجيئه صفة قولهم: يلندد و " رجل ألندد ويلندد : كثير الخصومات شرس المعاملة " [٩]

يقول حيص بيص :

---

١ – الزبيدي : السابق،، عضد .

٢ – أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ص ١٥١٢ .

٣ – محمد بن أحمد محنبي: ديوان جراح بن شاجر بن حسن الذروي ، تحقيق ودراسة إشراف السعيد سيد عبادة ماجستير ١٤٠٨ه/ ١٤٠٩ه، ص١٧٧ .

٤ – الزبيدي : تاج العروس قطن .

٥ – ابن الرومي: شرح ديوان ابن الرومي ، ٦/ ٢٥٧٧

٦ – البكري : معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٤ .

٧ – عروة بن الورد : ديوان عروة بن الورد حققه وأشرف على طبعه ووضع فهارسه عبد المعين الملوحي مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ص ٥٨ .

٨ – الزبيدي : تاج العروس ي س ت ع ر .

٩ – الخليل بن أحمد : معجم العين، لدد .

فتى يتقاضى جوده لعفاته تبرّعه فعل الغريم اليلندد [١]

ويجمع على يلادّ

٤-الأسماء على يفاعيل :

وهي من الأعلام مثل: " يناصيب: أجْبُلٌ متحاذيات في ديار بني كلاب ، أو بني أسد بنجد " [٢] واليعامير : ع ، قال طفيل الغنوي :

يقولون لمَّا جمعوا الغدَ شمْلَكُم لك الأم مما باليعامير والأب .. [٣]

ويأتي على هذا البناء جمع يفعول مثل يخضور يخاضير ويربوع يرابيع من الأسماء والصفات .

٥-الأسماء على وزن يُفْعال:

وهي من الأعلام : " يُرناء بالضم وادي حجازي يسيل في نجد وآخر شامي عن نصر " [٤] على وزن يُفْعَالٌ .

٦-الجمل المسمى بها :

مثل" يا نصيب" وهو مصطلح اتُّخذ من كلمة مركبة ليعبِّر عن مفهوم جديد ، وأصبح علما على نوع من المسابقات "مسابقة سحب تجريها مؤسسات معينة تعتمد على بيع أوراق تحمل أرقاما قابلة للفوز بجوائز مالية أو عينية [٥] وثَمَّة وصفٌ للمسابقة بمضمون الجملة أو الأسلوب الذي يفيد الأمل لدى كلّ مشترك في أن يربح مالا وفيرا بإقبال الحظّ عليه، وهذا المصطلح في الأصل جملة أفادت معنى تاما عند نقلها للعلمية أصبحت بمنزلة الكلمة المفردة، والأصل : يا نصيب أو يا حظّ أقبلْ أو أنادي النصيب أو الحظ الجيد ، والجملة مكوَّنة من حرف نداء + منادى + جملة مقدرة من فعل وفاعل فالتركيب هنا تركيب إسنادي يحسن السكوت عليه لكن عند التسمية به أصبح بمنزلة الكلمة المفردة التي لا تحدث منها الفائدة التي يمكن الاكتفاء بها، إنما نحتاج أن ننسب إليها ما تحصل به الفائدة ونخبر عنها ونجعلها متحدثا عنه نحو قولنا: ربح زيد اليانصيب أو أُعْلِن عن موعد سحب اليانصيب، وأصبح أسلوب النداء

---

[١] – حيص بيص، الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي ت٥٧٤ : ديوان "حيص بيص" ، حققه : مكي السيد جاسم ، و شاكر هادي شكر منشورات وزارة الإعلام الجمهورية العراقية سلسلة كتب التراث ١٩٧٤م ، ٢/ ٨٣ .

[٢] – الزبيدي : تاج العروس نصب .

٣ – تاج العوس ، السابق ، عمر .

٤ – الزبيدي: تاج العروس ، رنى

٥ –أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ص ٢٥٠٧ .

يسلك سلوكا مختلفا عن ذي قبل فندخل عليه حرف التعريف ونجعل الأسلوب كاملا فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ أو خبرا [١].

الخاتمة

١-في عينة الدراسة التي جُمِعَتْ مِمَّا عثرت عليه من أسماء مبدوءة بالياء الزائدة في معجم تاج العروس للزبيدي، وفي عددٍ كبيرٍ من دواوين الشعر العربي في عصوره المختلفة، وبلغت خمسة وتسعين اسما شكَّلت الأعلام نصف العينة، وكان لأسماء الأجناس ما يزيد عن ربعها على حين مثَّلت المشتقات أقل من ربع العينة، وهذا يعني أن الأسماء الجامدة من أعلام وأسماء أجناس تستأثر بالنصيب الأكبر من الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة .

٢-تتنوَّع العوامل التي أثَّرت على تغيُّر مُعدَّل استخدام الأسماء العربية المبدوءة بالياء الزائدة بين الأسباب اللغوية والأسباب الاجتماعية .

٣-من العوامل الاجتماعية :

أ-تغيُّر أذواق البشر واختلاف أسماء الأعلام التي يفضِّلونها لكلّ ما يتطلَّب تعيينه باسم عَلَم واختلاف أسماء الأشياء التي ليست بأعلام من عصر لآخر بشيوع بعض الأبدال للكلمة في العصر الحديث، وترك الكلمات التي كانت مستخدمة للشيء ذاته في العصور الأُوَل جعل جزءا من الأسماء القديمة المبدوءة بالياء الزائدة في طي النسيان .

ب- الالتزام بالترتيب الألفبائي في فصول المدارس ومجموعات الدراسة من أسباب العزوف عن الأسماء المبدوءة بالياء حتى لا يكون صاحب الاسم في نهاية القائمة في مجتمعاتنا التي تأخذ بالاسم الأول وليس اسم العائلة كما في الثقافات الأجنبية .

ت- غلبة المصطلحات العلمية الأجنبية مثل هيموجلوبين وكلوروفيل وغيرها أسهم في اختفاء جزء من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة على الرغم من طول اللفظ الأجنبي وقصر اللفظ العربي واستخدام الأطفال والشباب للأسماء الأجنبية للألعاب الإلكترونية وغير الإلكترونية يساعد على اختفاء جزء من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة .

---

١ – انظر للباحثة : كتاب مظاهر التركيب في الكلمة العربية ، الفصل الثالث : التركيب الإسنادي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٤م .

ث- تقتصر معرفة جزء من الأسماء المبدوءة بالياء الزائدة على مجموعة الدارسين للعلم الذي يتداول تلك الأسماء في كتاباته وبحوثة كأنْ تكون في مجال عِلم النبات والحشرات، أو مجال دراسة الشعر العربي القديم، أو دراسة الأحداث التاريخية أو دراسة جغرافية المكان والحياة البرية المتصلة بها .

ج-على الرغم من ظهور بعض الكلمات المبدوءة بالياء في شعر عدد من شعراء العصر الحديث إلا أنها لا تمثل شيئا ذا بال؛ لأن التطوُّر والتمدُّن الذي توقَّف معه دور بعض الحيوانات في النقل والحرب والبعد عن البرية وانقراض الحيوانات التي كانت تعمرها جعل الأسماء التي كان يتداولها من يألفون رؤية الحيوانات ذوات أسماء نحو يعفور وذوات صفات نحو يعبوب تختفي من معجم مستخدمي اللغة .

ح- من عوامل استمرار استخدام بعض الأسماء اتصالها بالأحداث العظيمة التي تُخلِّد ذِكْر أسماء الأماكن التي شهدتها .

٤-من العوامل اللغوية :

أ-الميل إلى التسمية بالأعلام الاسمية وليست الأعلام المنقولة من الفعل المضارع المبدوء بالياء لأن الأسماء أيسر في النطق كما تتميز بثبات المعنى بخلاف الفعل.

ب- طول الكلمة وصعوبتها أو تعقيدها كان سببا في العزوف عن بعض الكلمات المبدوءة بالياء الزائدة واختيار مصطلح قصير أو مصطلح مكون من تركيب إضافي لكنه يتسم بدرجة عالية من الوضوح .

ت-إبدال الياء جيما يُغيِّر الملمح الخاص بالبدء بالياء الزائدة في جزء من تلك الأسماء .

قائمة المراجع :

أحمد شوقي:
١-الشوقيات الصحيحة تحقيق أ.د.مصطفى الرفاعي منشأة المعارف الإسكندرية .
د/ أحمد عبد المنعم حسين:
٢- كتاب الأساليب الزراعية المتكاملة مكافحة أمراض وآفات وحشائش الخضر الطبعة الأولى ٢٠٠٠م القاهرة .
د/أحمد بك عيسى :
٣-معجم أسماء النبات، المطبعة الأميرية بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٤٩ه .
د/ أحمد مختار عمر :
٤-معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .
الأخطل :
٥-ديوان الأخطل ، شرحه : مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م .
الأعشى الكبير، ميمون بن قيس :
٦-ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د: محمد حسين مكتبة الآداب بالجماميز ، المطبعة النموذجية .
أمية بن أبي الصلت :
٧-شرح ديوان أمية بن أبي الصلت، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان .
إميل بديع يعقوب :
٨-معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م، بيروت لبنان .
البارودي محمود سامي:
٩-ديوان البارودي ، حققه وصححه وضبطه وشرحه محمد شفيق معروف- علي الجارم تقديم د/ جابر عصفور ١٩٩٢ م .
بطرس كرامة :
١٠-سجع الحمامة أو ديوان بطرس كرامة، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٩م .
البكري عبد الله بن عبد العزيز :
١١-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت .

جرير :
١٢-شرح ديوان جرير، محمد عبد الله الصاوي ، مطبعة الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة مصر الطبعة الأولى .
ابن جني، أبو الفتح عثمان :
١٣-الخصائص، بتحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية .
حيص بيص، الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي ت٥٧٤ :
١٤-ديوان "حيص بيص" ، حققه : مكي السيد جاسم ، و شاكر هادي شكر منشورات وزارة الإعلام الجمهورية العراقية سلسلة كتب التراث ١٩٧٤م .
ابن حيوس الأمير مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان :
١٥-ديوان ابن حيوس ، عني بنشره وتحقيقه خليل مردم بك المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧١هـ / ١٩٥١م.
خداش بن زهير العامري:
١٦-شعر خداش بن زهير العامري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق صنعة د/ يحيى الجبوري ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م .
الخليل بن أحمد الفراهيدي :
١٧-كتاب العين، ترتيب وتحقيق د/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ .
دريد بن الصمة :
١٨-ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق دكتور عمر عبد الرسول ، دار المعارف القاهرة .
الراعي النميري :
١٩-ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه: راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت، ١٤٠١ه / ١٩٨٠ م .
رمزي البعلبكي، منير البعلبكي :
٢٠-المورد الحديث قاموس إنكليزي – عربي حديث دار العلم للملايين ، لبنان .
ذو الرمة ،غيلان بن عقبة العدوي :
٢١-ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي رواية الإمام أبي العباس ثعلب حققه وقدم له وعلق عليه : د/ عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ه / ١٩٨٢م .
ابن الرومي أبو الحسن علي بن العباس بن جريج :

٢٢-ديوان ابن الرومي، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة ثالثة منقحة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

الزبيدي محمد مرتضى الحسيني :

٢٣-تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد المجيد قطامش وآخرون ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م .

العميد سامي عوض:

٢٤-معجم المصطلحات العسكرية ، دار أسامة الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م .

سليمان سحمان:

٢٥-ديوان عقود الجواهر المنضدة الحسان : أشرف على تصحيحه وضبطه وعلق عليه عبد الرحمن بن سليمان الرويشد منشورات مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية.

ابن سناء الملك:

٢٦-ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، مراجعة د/ حسين نصار ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٨ه/ ١٩٦٩م.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين:

٢٧-المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م .

الشماخ بن ضرار :

٢٨-ديوان الشماخ بن ضرار حققه وشرحه صلاح الدين الهادي دار المعارف بمصر .

صالح مجدي بك:

٢٩-ديوان صالح مجدي بك ، المطبعة الأميرية ببولاق مصر الطبعة الأولى ١٣١١ه.

صردر، أبو المنصور علي بن الحسن :

٣٠-ديوان صردر ، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٩٩٥م .

عبد الرحمن شكري :

٣١-ديوان عبد الرحمن شكري، جمعه وحققه نقولا يوسف شارك في جمعه محمد رجب البيومي مراجعة وتقديم فاروق شوشة المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٠م .

عبد الرحمن العشماوي :

٣٢-ديوان صراع مع النفس مكتبة العبيكان ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م الرياض .

العجاج :

٣٣-ديوان العجاج رواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي مكتبة أطلس دمشق ،١٩٧١م .

عدي بن زيد العبادي:

٣٤-ديوان عدي بن زيد العبادي حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ١٣٨٥ه/ ١٩٦٥م دار الجمهورية للنشر بغداد .

عروة بن الورد :

٣٥-ديوان عروة بن الورد حققه وأشرف على طبعه ووضع فهارسه عبد المعين الملوحي مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

عزيز فهمي :

٣٦-ديوان عزيز فهمي ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ٢٠١٧م .

علي الجارم:

٣٧-ديوان الجارم ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الرابعة ١٤٣٣ه/ ٢٠١٢م .

عمر بن إبراهيم البري :

٣٨-ديوان عمر بن إبراهيم البري تحقيق د/ محمد العيد الخطراوي مكتبة دار التراث الطبعة الأولى ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م .

فؤاد الخطيب:

٣٩-ديوان فؤاد الخطيب ، كتاب العربية الريادة ٢ الرياض ١٤٣١ه / ٢٠١٠م .

فتيان الشاغوري، أبي محمد فتيان بن علي الأسدي :

٤٠-ديوان فتيان الشاغوري ، تحقيق أحمد الجندي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

امرؤ القيس :

٤١-ديوان امرىء القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة ، دار المعارف .

كثير عزة :

٤٢-ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه د/إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ١٣٩١ه / ١٩٧١م .

كعب بن مالك الأنصاري :

٤٣-ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق وشرح: مجيد طراد ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

د/ كمال بشر :

٤٤-علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب للطباعة ، القاهرة مصر رقم الإيداع ٤١٦٧.

لبيد بن ربيعة العامري :

٤٥-شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، حققه وقدم له :الدكتور إحسان عباس الكويت ١٩٦٢م وزارة الإرشاد والأنباء الكويت .

المتنبي :

٤٦-ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، ضبطه وصححه مصطفى السقا/ إبراهيم الإبياري / عبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة بيروت لبنان ، مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م .

الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد :

٤٧-صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار الطبعة الثالثة ١٤١٨ه، دار عبد العزيز بن محمد بن سعد آل حسين الرياض السعودية .

دكتور محمد علي دقة :

٤٨-ديوان بني أسد أشعار الجاهليين والمخضرمين ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

معروف الرصافي :

٤٩-شرح ديوان معروف الرصافي، شرح وتعليق د/ يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .

ابن مقبل :

٥٠-ديوان ابن مقبل، عني بتحققه: الدكتور عزّة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت لبنان ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

النابغة الذبياني :

٥١-ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف .

النابغة الشيباني عبد الله بن المخارق :

٥٢-ديوان نابغة بني شيبان ، الطبعة الثالثة مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ٢٠٠٠م.

ابن نباتة السعدي أبو نصر عبد العزيز بن عمر :

٥٣-ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ، منشورات وزارة الإعلام الجمهورية العراقية ١٩٧٧م .

هدى فتحي يوسف عبد العاطي:

٥٤- مظاهر التركيب في الكلمة العربية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٤م .

ابن هشام :

٥٥-السيرة النبوية لابن هشام ، علَّق عليها وخرَّج أحاديثها وصنع فهارسها أ.د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الثالثة١٤١٠ه/ ١٩٩٠م .

الوصابي، محمد بن حمير بن عمر :

٥٦-ديوان الوصابي ، حققه وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع دار العودة بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م .

يعيش بن علي بن يعيش الموصلي :

٥٧-شرح المفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٢ه / ٢٠٠١م .

٥٨-شرح الملوكي في التصريف ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م .

ثانيا الرسائل العلمية :

١-محمد بن أحمد محنبي: ديوان جراح بن شاجر بن حسن الذروي ، تحقيق ودراسة إشراف السعيد سيد عبادة ماجستير ١٤٠٨ه.